النص المقروء من منظور تحليل الخطاب

إعداد

د/ محمود جلال الدين سليمان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية – جامعة دمياط

النص المقروء من منظور تحليل الخطاب

مقدمة

بزغت نظريات إدراكية تؤكد إن المسألة تتجاوز النظر إلى القراءة على أنها نص يتكون من وحدات لغوية، أو إلى أنها عملية تفاعل بين قارئ ونص ومهمة وأنشطة، وأن مهاراتها تتخطى حدود النص، وأن الاستيعاب القرائى يحدث في إطار معرفة القارئ وخبراته؛ ليعيد تشكيل البنية المعرفية للقارئ.

فالقراءة علم تطبيقى يعنى بكيفية بناء القارئ للمعنى، ودراسة النشاطات العقلية التي ينشغل بها؛ مما أضفى أبعادا جديدة على مفهوم القراءة بالنظر إليها على أنها عملية نشطة معقدة؛ لبناء المعنى وليس لممارسة مهارة. وأسفرت نتائج هذه الأبحاث عن تداعيات ظهرت آثارها فى تنظيم قاعات دروس القراءة الفعالة، وثروة معلوماتية حول كيف يقرأ القارئ الجيد؟ وفيم تختلف ممارساته عن القارئ الضعيف؟ وما المساعدات التي تسهم فى بناء قارئ جيد؟

كما أن القراءة عملية إنتاجية تتحقق فيها شراكة القارئ للكاتب فى بناء المعنى عبر مجموعة من الإجراءات التى تبدأ باستدعاء فضاء الإمكانات من الأفكار ذات الصلة إلى تضييق هذه البؤرة لتتصل بالمقروء، أو بناء خلفية لدى المتعلم ليبنى فى ضوئها المعنى، وصولا إلى المستويات العليا من الأداء المهاري.

إن القراءة عملية بناء للمعنى من خلال التفاعل مع اللغة المكتوبة، عناصرها القارئ والنص والنشاط القرائى أو المهمة، ويحدث التفاعل عبر سياقين اجتماعى وثقافى[١]، في وجود قابليات إدراكية (الانتباه، والذاكرة، والقدرة التحليلية، وحافز للقراءة). وتحليل هذه العلاقات يشير إلى أن القارئ يبنى اعتراضات مختلفة من النص، وهى

---

[١] **هذا التفاعل الذى يحدث بين السياقين الثقافى والاجتماعى كعنصر من عناصر بناء المعنى فى القراءة يمثل أحد الثوابت التى يعتمد عليها تحليل الخطاب.**

مهمة للاستيعاب، وتتمثل في الرمز السطحى، وقاعدة النص كما تعكسها الوحدات الفكرية فى النص، والنماذج العقلية كطرق لمعالجة المعلومات، والتحديات التى تعوق الاستيعاب، والإمكانات التي تدعمه. فالنشاط القرائى يتضمن غرضا أو مهمة تتطلب عمليات لمعالجة النص، أى أن قابليات القارئ وطبيعة النص تتأثران بالسياقين الاجتماعى والثقافى، والغرض من القراءة وإمكانية تغييره، وطرق المراقبة الذاتية للاستيعاب، وترجمة النص لغويا وسيمانطيقيا، ومدى توافق المعلومات فى البنية المعرفية للقارئ.

شكل (١)

عناصر التفاعل لبناء المعنى

أصبح النظر إلى النص القرائى على أنه يتخطى كونه مجموعة من الوحدات اللغوية، وإلى مهارات القراءة التى تتجاوز حدود النص، وإلى مواصفات القارئ الجيد ، وإلى أهمية المعرفة السابقة للقارئ، وإلى طبيعة القراءة على أنها علم تطبيقى؛ وعلى أهمية التعامل مع النص القرئى على ضوء السياقين الاجتماعى والنفسى للكاتب والقارئ ، فإن الأمر يتطلب البحث عن مدخل يتوافق مع هذه المتغيرات، ولما كان تحليل الخطاب يقدم منجزات يصح معها تجريب إمكانية توظيفها معالجة النص القرائي؛ فإن دراسة هذه المقاربة يمكن أن تقدم إجابات عن الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم النص القرائي في ضوء تحليل الخطاب ؟
- ما منجزات علم تحليل الخطاب التى يمكن توظيفها فى مجال تعليم القراءة ؟
- كيف يمكن إحداث مقاربة بين تحليل الخطاب والنص القرائي ؟
- ما التطبيقات التى تعكس طبيعة العلاقة بين تحليل الخطاب، والنص المقروء؟

تحليل الخطاب Discourse analysis

الخطاب لغة: من خَطَبَ: يقال خاطَبَهُ، يُخَاطِبُهُ خِطابا، والخُطْبَةُ من ذلك، وهى: الكلام المَخْطُوبُ به. والخَطْب: الأمر يقعُ، وإنَّما يُسَمَّى بذلك لما يقعُ فيه من التَّخاطُب والمُراجَعَة. وفَصْلُ الخِطاب: أي خِطابٌ لا يكونُ فيه اخْتِصارٌ مُخلٌّ ولا إسْهَابٌ مُمِلٌّ، و فى الاصطلاح: الكلام بين اثنين بوساطة شَفَهية أو مَكْتُوبة أو مَرْئِيَة، والخِطَابُ: الرِّسَالة[٢]

وعلى الرغم من أن مفهوم الخطاب مرتبط بشكل وثيق بالنصوص من خلال ارتباطه بمعاينها، إلا أن الخطاب من جهة أولى ليس هو المعنى الحرفى والمباشر للنص، وليس النص من مشمولاته، إنما هو قائم في المعنى الذى يستقى من المعنى المباشر والحرفى

[٢] هذا ممّا أقرّه مَجْمعُ اللغة العربية بالقاهرة.

للنص، فمستوى المعنى التفسيرى الحرفى والمباشر جزء من مفهوم النص ذاته، أما مستوى الخطاب – حيث النص هو وسيلة – فإن فهم مغزى النص وتأويله ومنطوقه ومسكوته (مفهومه) هو مشمولات مفهوم الخطاب.

والخطاب عند المتوكل : كل ملفوظ/ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات ، وهذا التعريف يركز على أن :

- التواصلية معيار للخطاب.
- حسم الخلاف حول ثنائية الجملة والخطاب، حيث يشمل الخطاب الجملة.
- إقصاء معيار الحجم من الخطاب حيث يمكن أن يكون جملة واحدة.

فالخطاب ذو طابع كلى وشمولى، لا يتوقف على الوحدات اللغوية منطوقة / مكتوبة وحدها، ولا على البعدين الاجتماعى والتاريخى ، ولا على المعنى التداولى بالتواصل فى موقف محدد ، لكنه يمزج بين هذه الأبعاد نظريا وتطبيقيا.

والخطاب اتصال لغوى ، يعتبر صفقة بين المرسل والمستقبل ، ونشاطا متبادلا بينهما ، وتتوقف صيغته على غرضه الاجتماعى؛ ، فالخطاب تجربة دينامية تسهم فيها أطراف متعددة عن طريق التفاعل، من أجل تحديد الأدوار: مؤلف، خطاب، قارئ/ مستمع ؛ هذا الأخير الذى يسعى دائما – إلى تحليل الخطاب من أجل الوصول به إلى أقصى حد ممكن من الرؤى و البنى التى أسهمت في هذا النتاج الفكرى / التواصلى المتنوع : (دين، تراث، اقتصاد، مجتمع، قيم، مذاهب، مبادئ).

ومن جهة ثانية فإن الخطاب دوما يمثل فعلا اجتماعيا بحيث لا يمكن فهمه بمعزل عن تأثيره، وتداخله فى العلاقات الاجتماعية في الفاعلين، ومن جهة ثالثة فإن يرتبط بالنسق الاجتماعى.

إن الخطاب بهذا المعنى يمكن أن يكون في عدة نصوص على أن يكون الربط بينها أنها جميعا صادرة عن مصدر واحد (حقيقى أو اعتبارى)، وموجهة لجهة واحدة محددة (حقيقية أو اعتبارية)، وعندما يقال "جهة" فإن المقصود أن المخاطِب أو المخاطَب يمكن أن يكونا شخصا، ويمكن أن يكون جهة اعتبارية (مثل المؤسسة أو غير ذلك).

إن هذا التعريف للخطاب يقتضى أن النص بقدر ما هو مفارق لمفهوم الخطاب هو في الوقت نفسه جزء منه، كما يقتضى أنه لا بد أن يكون هناك سياق ما للخطاب ليمارس فيه فعله ويؤسس سلطته ؛ إذ لا يمكن أن يكون هناك خطاب بدون سياق (أو مناسبة) عام أو خاص.

وعلى هذا يمكن استخلاص أن الخطاب بالنسبة إلى:

- الجملة: فهو وحدة فوق الجملة.
- الملفوظ : يشكل وحدة تواصلية مجموعة بظروف إنتاج معينة ، وتشير إلى جنس معين من أجناس الخطاب.
- النص : يعد النص خطابا إذن نُظر إليه مجموعا مع سياق إنتاجه.

والسياق – وفقا لهذا – نوعان، سياق لورود الخطاب، وسياق لتلقيه، ولكل منهما دوره فى التأثير على فهم الخطاب، وإن كلا من طرفى الخطاب (المخاطِب والمخاطَب) وسياقى الخطاب (الورود والتلقى) ووسيلة الخطاب (النص) تؤلف ما يسمى "عناصر الخطاب" الستة، وهى مجموعة العناصر التي تعتبر من لوازم مفهوم الخطاب، وهى بالنسبة للقرآن الكريم: المخاطِب (الله) والمخاطَب (المخلوقات العاقلة ذات الإرادة المستقلة)، والخطاب (موضوع الخطاب ومحتوى الخطاب)، ووسيلة الخطاب (القرآن)، وسياق نزول الخطاب (عصر الرسول) ، وسياق تلقى الخطاب (عصر متلقى الخطاب).

شكل (٢)

العلاقة بين نوعى السياق وطرفى الخطاب

تحليل الخطاب يقصد به: معرفة مختلف المرجعيات الخطابية (الأسس المعرفية واالخلفية و الأطر النظرية للخطاب) ، التى أسهمت فى تشكله، بمعرفة : مضامينه – محتوياته – غاياته – معاييره – فضائه – بنياته – جنسه ؛ ليتحقق التحليل الأمر الذى يجعل العملية غاية في التشابك و التعقيد، تتطلب من أجل التحكم فيها ،فهو يتطلب معرفة سابقة prior knowledge تحفها معارف رافده أخرى من جهة ؛ و التحكم فى ممارسة بعض المصطلحات التى ، تقود إلى " التحليل " – كمصطلح جامع – من جهة أخرى

استقراء ما تقدم يشير إلى أنه:

- يصعب النظر إلى مفهومى الخطاب والنص على أنهما مترادفان ، كمايصعب فى الوقت ذاته الفصل بين المفهومين ، إلا أنه يمكن القول إنهما يتقاطعان فى بعض الملامح ، من حيث كونهما يتعاملان مع المعنى.
- يمكن أن يكون النص مصنوعا ، أما الخطاب فهو حقيقى من حيث ارتباطه بسياق الاستعمال.
- ليس شرطا أن تتحقق فى النص عناصر الخطاب الستة، بينما هى أساس فى الخطاب.

- يمكن النظر إلى موضوع فى القراءة على أنه نص ، أو خطاب فهو نص على إطلاقه، بينما هو خطاب إذا ما توافرت له عناصر الخطاب الستة، والارتباط بالسياق الاجتماعى.

فإذا كانت اللغة مجموعة من العناصر اللغوية التي يعتمدها المتكلم أو الكاتب فى صياغته نصوصه، بينما فى مجال الخطاب يعتمد موروثه اللغوى المكتسب أداة لإنجاز رسالة خاصة، وفق ملابسات وظروف معينة. وعلى هذا فالخطاب لا يكافئ اللغة فى شيء بل يختلف عنها جملة وتفصيلا.

إن تحليل الخطاب – كمنهج – لا يستلتزم بالضرورة الانحياز للغة المكتوبة او المنطوقة، بل التناغم هو الذى يميز مقولات نماذج الكلام او الكتابة التى تتصدى لها دراسات تحليل الخطاب . بالقدر نفسه فإن على المرء ان يبدى أقصى درجات الاعتراض على اختزال الاستطراد، والتسلسل، الى مجرد ما يعرف بالمستوى الخارجى، الطبقة الخارجية، لاستخدام اللغة، على الرغم من ان هذا الاختزال قد يكشف الكثير من الكيفية الخاصة التي يتم عبرها دعم وتقوية ذلك التسلسل «المنطقى» اللغوى عبر قالب وأشكال من التراتب الذى يعد من أهم مميزات علم اللغة.

إن استعراض حقائق التخاطب يبدأ بالإشارة إلى أن الخطاب ملتقى للمعارف اللغوية والأدبية والاجتماعية والنفسية والتاريخية والإعلامية والثقافية بصفة عامة، تتفاعل فيه الخطابات المختلفة المعبرة عن هذه المعارف المتنوعة، إذ لكل معرفة خطابها المعبر عنها الذى يشرح أهدافها ومحتويات كل خطاب، فهو لسان حالها فى منظومات المعارف التى تقتضيها مجالات الحياة وسياقاتها الاجتماعية، ولذلك فإن الحاجة قائمة لاكتشاف هذه الخطابات ومعرفة كيفية توظيفها واستثمارها فى واقع استعمالها بحسب حاجات الناس المتباينة بتباين أغراضها ومقاصدها التخاطبية.

إن ما تقتضيه الحياة التعليمية من استراتيجيات فى الخطاب لا شك يختلف فى الكثير أو القليل، عما تقتضيه الحياة من استراتيجيات، وبهذا تتعدد سياقات ومقامات ومعارف وثقافات متعددة تقتضى خطابات لغوية متعددة هى أيضا، تتفاعل فيها قضايا النحو والصرف والمعجم والدلالة والأصوات وقضايا السرد والوصف والبرهان والحجاج.

إن التصدى إلى حقائق التخاطب كما قال الدكتور "طه عبر الرحمن" يشمل:"التبليغ" وتبليغه تنشأ فيه المعانى مشتركة بين ذوات مختلفة، فيه "التدليل" وتدليله يجعل من كل قول "دليلا" على "مدلول" يطلبه غيره فى نفسه أو فى أفقه، وفيه التوجيه، وتوجيهه يبث فى الأقوال قيما ستنهض همتهم للعمل".

لذا فإن الوصول إلى الأغراض الحقيقية التى من أجلها حرر صاحب الخطاب خطابه، مع البحث من خلال النص وحده عن الأدلة التى تدل بالدلالة القاطعة على وجود هذه الأغراض أمر يجعل للخطاب مفهوما واضحا.

القراءة وتحليل الخطاب

ينبثق تركيب النص و معناه من وصف القارئ و فعاليته ، لا سيما فى النصوص التى تتميز بالعمق والتعقيد فى الشكل والمعنى ، والتى تتطلب أدوارا للقارئ ، ومن خلال التداعيات والارتباطات ، ويركب كل قارئ نصا مختلفا عن الآخر ؛ فبذلك انفتحت الخطابات على الاختلاف و المغايرة ، لأن الخطاب فضاء، و قراءته تتيح لقارئه الولوج إلى عالمه، وتعرف أبعاده وارتباطاته، واختبار موقع ما على خارطته، و إذا كان النص يحتمل أكثر من قراءة، فكل قراءة منطقها استراتيجيات القارئ الخاصة، ومعرفته السابقة، ويحاول القارئ – باعتباره الوارث الشرعى له– ، تفسيره و تشكيله في وعيه وفق مرجعياته ورؤاه، و القراءة هى أول الفهم، و الفهم" إنتاج المعنى " هذا الذى يتخذ موضعه بين معنى الكاتب، و المعنى السابق للقارئ.

ومن زاوية ثانية فإن تحليل الخطاب بدأ يستقطب فروع اللسانيات المتخصصة ، وصار يوظفها توظيفا خاصا لبناء منظومته المعرفية بإطارها النظرى والمعرفى وصولا

إلى خطاب متماسك، وهو مجال معرفى حاضر فى كل زمان ومكان، كما أن هذا العلم يستمد أهميته من موارده المتعددة : اللسانيات التطبيقية والنظرية، وعلوم الاجتماع، وعلم النفس، ونظريات الاتصال.

ينطوى تحليل الخطاب على ثلاثة فروع متكاملة:

أولا: **شكل الخطاب** ، ويقصد به بنية الخطاب اللغوية الشكلية من حيث هو نص متماسك تتحقق فيه شروط النصية ، أى الاتساق Coherence الشكلى بأدوات الربط وعلاقاته المعروفة : الإحالة والتكرار والحذف ، فضلا عن التقاليد الشكلية التى تميز خطابا عن غيره. وما من شك أن هذه المعطيات تمثل مواصفات بنية النص القرائى باعتباره خطابا.

ثانيا: **مضمون الخطاب** ، أى المعنى الذى يحمله الخطاب المتأتى من تفاعل دلالات الوحدات اللغوية المكونة له، فى بنيتها العميقة إنتاجا لمضمونه الذى قصده المرسل، وهنا تظهر قضية الانسجام cohesion الذى يحقق مدلول الخطاب معنويا ومنطقيا ومعلوماتيا ، وليس الاستيعاب القرائى من هذه الجوانب ببعيد ، فالمعنى لا يتحقق إلا إذا توافرت له عناصر التماسك والانسجام، فالأول معنى بالترابط والتماسك النصى من الداخل ، أما الثانى فهو معبر عن علاقة النص بالجوانب النفسية والاجتماعية.

ثالثا: **سياق الخطاب ومرجعه** ، ويقصد به الأطر المعرفية والثقافية والاجتماعية التى أنجز فيها الخطاب ، وهنا يمكن التمييز بين ما قيل عن الاتساق والانسجام فى ثانيا ، من حيث ارتباطه بالمتلقى ، أما ما ورد فى ثالثا فهو معبر عن علاقة الخطاب بمنشئه . على مستوى علاقة الخطاب بالقراءة يمكن القول إن الكاتب ينشئ خطابه فى ظروف معينة ، متأثرا بها، و معبرا فيه عن معنى ، وهذه المؤثرات تنعكس على طبيعته ، بالصورة التى توجه ذهن المستقبل وجه محاولة استجلاء معنى الرسالة أو مضمونها.

بناء على هذا يمكن الإشارة إلى أن النص القرائى خطاب يمكن أن يتمايز عن غيره شكلا وبناء وفقا لطبيعته ، وغرضه ، وسياق إنشائه هذا من جهة الكاتب ، أما من جهة القارئ فاستيعابه يتحدد بمعرفته السابقة بموضوع الخطاب ، ومهاراته ، وغرضه من القراءة.

المقاربة التطبيقية : تحديات ومحاولات

١. ماذا يمكن أن يستخلص القارئ من النص ؟ وهذا التفسير يستند إلى أن:

- القراءة عملية تفاعل بين قارئ وكاتب عبر وسيط هو النص.
- القارئ شريك فى بناء المعنى.
- الرموز المكتوبة والتي ضمنها الكاتب المعنى الذي يقصده هي التي تستدعى المعنى وتستثيره فى ذهن القارئ في وجود مؤثرات متشابهة على طرفى عملية الاتصال الكتابى.
- النصوص لا تحتوى المعنى، وهو يكمن في السياق العقلى للقارئ، وهذا يدرك عند حدوث التفاعل بين القارئ والنص، أى أن المعنى يخلق أثناء القراءة.
- أهمية التركيز على المنتج من القراءة بدلا من التركيز على العملية لاختلاف المنتج بين القراء وتقلبه.

٢. إذا كان الغرض من اللغة هو القدرة على التعبير؛ فإن تحليل الخطاب يقدم منهجا لتحليل النصوص القرائية بالشكل الذى ييسر عملية الإنتاج اللغوى، ومن ثم تحقيق الغاية من تعليم اللغة ، وهذا البعد يغيب عن الأذهان، خاصة إذا كان الغرض إنتاج نص متماسك المضمون والدلالة.

٣. التركيز على وظائف الوحدات اللغوية (الكلمة – الجملة – الفقرة – الموضوع) ، من حيث دلالة وحدة أو أكثر على الخلفية الثقافية أو الاجتماعية ، أو على موقف ، أو اتجاه، أو حالة نفسية، وهذا المستوى من الاستيعاب لا تتوقف عنده تدريبات

الفهم القرائى على الرغم من دورها فى ببناء العلاقة بين القارئ والكاتب عبر نص يتأثر بسياقات متعددة.

٤. التدريب على تحليل وظائف الوحدات اللغوية فى تشكيل بنية النص القرائى : كالربط ، والمقارنة ، والتعليل ، والاستنتاج .

٥. العناية بالعلاقات الدلالية خارج النص ، ربطا للنص بسياقة الثقافى والاجتماعية ، وما يمكن أن تقدمه هذه العلاقات فى استيعاب أعمق ، والوصول إلى دلالات أدق، وهذا ما يطلق عليه الانسجام النصى[٣]، وهذه الجزئية تجسر علاقة تحليل الخطاب بالاستيعاب القرائى، وتقدم مسوغا للمقاربة التى تستهدفها الورقة الحالية.

٦. الاهتمام بالنص نوعا وجنسا وغرضا واتساقا وانسجاما ، وهى مؤثرات لايمكن إغفالها فى تحقيق الاستيعاب القرائى، حيث تحقق ربطا بين النص وهدفه، وكيف تتكامل هذه الأبعاد فى تحقيق غرض الكاتب، وكل بعد يسهم من زاوية فى تحقيق الغرض منه.

٧. دراسة البنية الداخلية للنص ، وكيف تتآزر وحداته فى تحقيق غرضه، وكيفية إسهام كل مكون فى تحقيقه، وهذا النوع من التحليل يتصل بمتغير التماسك أو الاتساق النصى؛ مما يجعل إحاطة القارئ بما يقرأ أمرا يوفر له استيعابا أدق .

٨. الاهتمام بأثر الوحدات اللغوية المكونة للنص فى تحقيق تمايزه عن غيره من النصوص؛ مما يساعد القارئ على إنتاج خطاب يعبر عن غرضه ، وشخصيته ، وثقافته بصورة صحيحة، وتجب الإشارة إلى أن تعرض القارئ لنصوص متعددة منفصلة أو متصلة يمثل جوهر تحليل الخطلب كما سبق.

[٣] وهو من المباحث الرئيسة في علم اللغة النصى.

٩. تجاوز فكرة العلاقات الدلالية فى النص إلى النظر إلى تماسك بنيته بالصورة التى تجعله يحقق الغرض منه.

الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة التطبيقية عرض نماذج تطبيقية لتوظيف منجزات تحليل الخطاب، وما يمكن استماره منها فى ميدان تعليم القراءة فى تنمية مهارات الاستيعاب القرائى.

تتضمن هذه الدراسة ستة أنشطة للتدريب على:

الاستدلال – الاستيعاب – التوقع

النشاط الأول:

الهدف: تدريب الطلاب على توظيف مما هو متاح من معلومات.

المهارات المتضمنة: الاستدلال

الإجراء: يربط الطالب من خلال النشاط بين خبرته السابقة، والمثير متمثلا في المعلومات المتاحة.

النشاط الثانى:

هدف النشاط : تخمين المعلومات ذات الصلة بفكرة محددة.

المهارات المتضمنة: التوقع

هل يمكن أن تجد هذه الأفكار في مقالة بعنوان (أسوان مكان جيد للحياة) ضع علامة √ أو X

- فى أسوان قلعة تاريخية. ( )
- فريق كرة القدم بأسوان فريق جيد. ( )
- يوجد عدد من الأثرياء بالمدينة. ( )
- فرق الموسيقى بكل مدرسة تشارك فى احتفال سنوى. ( )
- الناس ودودون. ( )
- توجد بنايات عالية. ( )
- السكن أسعاره مرتفعة، ويصعب أن تجد سكنا ( )

بسهولة.

- الحصول على فرصة عمل صعب جدا. ( )
- الناس يمارسون رياضة المشى. ( )
- الجو معتدل شتاء شديد الحرارة صيفا. ( )

النشاط الثالث:

هدف النشاط : توقع المحتمل حدوثه فى إطار تحليل المقروء.

المهارات المتضمنة: التوقع

خمن ما سيحدث، ضع دائرة حول الاختيار المحتمل حدوثه:

١ **ينتقل الشباب إلى القاهرة بعد التخرج بحثا عن فرصة عمل.**

أ يمكنك زيارة الكثير من المعالم السياحية.

ب من الصعب أن تجد وظيفة فى القاهرة.

ج يصعب التنقل فى القاهرة نظرا للازدحام الشديد.

٢ **اقض وقتا طيبا في الرحلة الجوية إلى الغردقة، شعار مصر للطيران.**

أ الرحلة مكلفة للغاية.

ب تتمتع الغردقة بجو رائع.

ج لا تتحقق المتعة فى الرحلات الجوية فى كل الأوقات

٣ **شعرت بمتاعب قبل النوم، وظللت مستيقظا حتى الثالثة صباحا.**

أ أشعر فى الصباح بتعب شديد.

ب أذهب إلى عملى متأخرا.

ج أحس بالجوع.

النشاط الخامس:

هدف النشاط :التدريب على تخمين ما لم يرد في النص من معلومات ومعان .

المهارات المتضمنة: الاستدلال

اقرأ المحادثة التالية، ثم أجب عن الأسئلة :

أ: متى حدث هذا ؟

ب: أمس أثناء لعبى بالكرة وقعت أرضا.

أ: ألا يمكن أن تحركها ؟

ب: بصعوبة.

أ: هل يمكنك المشى ؟

ب: لا أستطيع دون مساعدة.

أ: معنى ذلك أنك لن تتمكن من المشاركة فى مباراة الغد.

ب: للأسف.

- أين دار الحوار ؟
- من طرفا الحوار ؟
- ما العلاقة التى تجمع بينهما ؟
- صف الحالة التى كان عليها كل منهما؟
- عم يتحدثان ؟

النشاط السادس:

هدف النشاط :التدريب على استيعاب المقروء، وعمل استدلالات حوله .

المهارات المتضمنة: الاستدلال، واستيعاب المقروء

اقرأ الفقرة التالية:

"آس بين الناس في مجلسك ووجهك، حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يخاف ضعيف من جورك. البينة على من ادعى، واليمين على من أنكر. والصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما. ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس

فراجعت فيه نفسك، وهديت فيه لرشدك، أن ترجع عنه إلى الحق، فإن الحق قديم، ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل."

أ- الفقرة السابقة عبارة عن:

- نصائح - حكم
- وصايا - توجيهات

ب- من القائل في اعتقادك:

- حاكم لوالى - كبير القضاة لقاض جديد
- أب لابنه - نقيب المحامين لمحام

ج- أين قيلت ؟

- المسجد - المنزل
- مقر الحكم - المطار

د- متى قيلت ؟

- قبل السفر للولاية التي سيحكمها - أثناء دراسة الحقوق
- تعليقا على درس دينى - في مجلس صلح بين المتخاصمين

هـ- هات من الفقرة :

- ما يكافئ معنى (اعدل – اتهم الناس بالباطل – الدليل) ؟
- ما يناقض معنى (الحيف – الجور) ؟

و- هات من العبارة ما يفيد معنى :

- الصلح بين المسلمين ليس مطلقا
- الحق أحق أن يتبع

ز- ضع خطا تحت الكلمات التى لها علاقة بموضوع الفقرة (الحاكم – القاضى – الأدلة – العدل – السجن – الغرامة – الشهود – المحكمة – مقر الحكم – العلاقة بين القاضى والمتخاصمين – نزاهة القاضى – شهادة الزور).

ح- الأمر ----------

الاستثناء ----------

النهى ----------

التوصيات

إن المعطيات التى يقدمها تحليل الخطاب لميدان تعليم القراءة متمثلا فى فى تنمية مهارات الاستيعاب القرائى نظريا وتطبيقيا تلفت الأنظار نحو التوجهات التالية:

الأول : العناية بمجال تحليل الخطاب كعلم بدأ تستقر مقوماته وأبعاده ، بالصورة التى تجعل إمكانية تدريسه للطلاب المعلمين ، والمعلمين أثناء الخدمة أمرا يسير، وبما يساير الاتجاهات الحديثة إقليما وعالميا.

الثانى : الاستفادة من منجزات تحليل الخطاب فى وضع إطار لتدريب معلمى اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها على الكفايات التى يمكن توظيفها فى تدريس اللغة العربية، وهذا يستلزم تحديد الكفايات التى يمكن تدريب المعلمبن عليها.

الثالث : البدء فى إجراء دراسات علمية يوظف فيها تحليل الخطاب تطبيقات وكفايات فى تدريس اللغة العربية ، وبناء مناهجها.

الرابع : إعادة النظر فى موضوعات القراءة بنية، ومعايير اختيار، وتدريبات، ومعالجات.

المراجع

- أحمد يوسف (١٩٩٢) : بين الخطاب والنص، مجلة تجليات الحداثة، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة وهران، العدد١.
- الأزهر الزناد (١٩٩٣) نسيج النص- فيما يكون الملفوظ به نصا، بيروت : المركز الثقلفى العربى.
- عمر أركان(٢٠٠١) : اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، أفريقيا الشرق.
- روبرت دى بوجراند (٢٠٠٧) : النص والخطاب والإجراء، ط٢(ترجمة تمام حسان) القاهرة: عالم الكتب .
- ج.ب براون ، وج يول (١٩٩٧) : تحليل الخطاب (ترجمة محمد لطفى الزليطى ومنير التريكى) الرياض : جامعة الملك سعود.
- رابح بوحوش (٢٠٠٦) : الأسلوبيات وتحليل الخطاب ، الجزائر : جامعة باجى مختار.
- سعيد يقطين(٢٠٠٥): تحليل الخطاب الروائى ط٤، المغرب: المركز الثقافى العربى.
- شنان قويدر (٢٠١١) : تحليل الخطاب والتداولية، الجزائر : جامعة تيزى وزو .
- عبد القادر شرشار(٢٠٠٦): تحليل الخطاب الأدبى، الجزائر: منشورات دار الأديب .
- عبد الهادى ظافر الشهرى(٢٠٠٤): استراتيجيات الخطاب ، لبنان: دار الكتاب الجديد.
- محمد خطابى(٢٠٠٦): لسانيات النص وتحليل الخطاب ط٢ ، المغرب : المركز الثقافى العربى.
- محمد الشاوس(٢٠٠١) : أصول تحليل الخطاب فى النظرية النحوية العربية ، تونس كلية الآداب.

- محمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، المغرب : منشورات الاختلاف ٢٠١٠،
- نعمان بوقرة (٢٠١٢) :لسانيات الخطاب – مباحث فى التأسيس والإجراء ، بيروت : دار الكتب العلمية.
- نور الدين السد (١٩٩٧): الأسلوبية وتحليل الخطاب ، الجزائر : دار هومة.
- يونس على محمد (٢٠٠٤): مقدمة فى علمى الدلالة والتخاطب، ليبيا : دار الكتاب الجديد.

-Cain, K. and Oakhill, J. (2004). 'Reading comprehension difficulties.' In: Nunes, T. and Bryant, P. (Eds) Handbook of Children's Literacy. Do-rdrecht: Kluwer Academic Publishers.

-Cain, K., Oakhill, J., Barnes, M.A. and Bryant, P.E. (2001). 'Comprehension skill, inference-making ability, and their relation to knowledge', Me-mory & Cognition, 29, 6.

-Cain, K., Oakhill, J. and Lemmon, K. (2004). 'Individual differences in the inference of word meanings from context: the influence of reading comprehension, vocabularyknowledge, and memory capacity', Journal of Educational Psychology, 96, 4.

- Calvo, M.G. (2004). 'Relative contribution of vocabulary knowledge and working memory span to elaborative inferences in reading', Learning and Individual Differences, 15, 1,.

- Carol,G.(2008). Strategies for Developing Reading Comprehension in the School Library, The State University of New Jersey

- Cataldo, M.G. and Oakhill, J. (2000). 'Are poor comprehenders inefficient searchers? An investigation into the effects of text representation and spatial memory on the ability to locate information in text', Journal of Educational Psychology, 92, 4.

- Chia, H.L. (2001). Reading Activities for Effe ve Top-down Processing. FORUM vol 39,No1 January March.

- Cote, N., Goldman, S. R., & Saul, E. U. (1998). Students making sense of informationaltext: Relations between processing and representation. Disco-urse-Processes, 25, 1–53.
- Deborah, S. Deborah, T. & Heidi E.(2001). The Handbook ofDiscourse Analysis, Blackwell PublishersU,S.A
- Driscoll, M. (1994) Psychology of Learning for Instruction. Boston: Allyn
and Bacon
- Duke,N., & Pearson,D .(2002) Effective practice for developing reading comprehension, Scholastic Red.
- Erten, I.H, & Razı, S. (2003). An experimental investigation into the impact of cultural schemata on reading comprehension. Paper presented at 2nd International Balkan ELT Conference, 20-22 June 2003, Trakya University, Edirne, Turkey.
- Gilabert, R., Martinez, G. and Vidal-Abarca, E. (2005). 'Some good texts are always better: text revision to foster inferences of readers with high and low prior background knowledge', Learning and Instruction, 15
- McCarthy ,M.(2005).Discourse Analysis for Language teacher ,Cambridge press,U.S.A
- Yoshinori, M .(1996) .Effective Ways to Improve Reading Skills Exploring Discourse Analysis, http://www5e.biglobe.ne.jp/